

شرح كتاب الحج من صحيح البخاري (٠٢) | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج - [00:00:00](#)

باب الزيارة يوم النحر وقال ابو الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم اخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الليل

ويذكر عن ابي حسان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:00:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام منى الزيارة هنا يراد بها طواف الافاضة ويسمى طواف الصدر طواف الركن في

هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

في الليل في حديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهم انه طاف صلى الله عليه وسلم في النهار فمتى طاف صلى الله عليه وسلم طواف

الزيارة الحديث ابن عمر وحديث جابر رضي الله عنهم على ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف طواف الافاضة في النهار -

[00:01:04](#)

وقوله هنا في حديث اخر النبي صلى الله عليه وسلم زيارة الى الليل يمكن ان يكون صلى الله عليه وسلم طاف طوافا اخر غير

طواف الزيارة هو طواف الافاضة طوافا - [00:01:30](#)

اخر غير هذا الطواف طافه في الليل في حديث ابن عمر وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف نهارا. وفي هذا الحديث انه اخره

الى الليل يحتمل ان يكون - [00:01:46](#)

صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة طواف الافاضة نهارا وطاف اطوفة اخرى صلى الله عليه وسلم في الليل نعم وقال لنا ابو نعيم

حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال - [00:01:58](#)

طاف طوافا واحدا ثم يقبل ثم يأتي منى يعني يوم النحر ورفع عبد الرزاق قال اخبرنا عبيد الله قال اخبرنا قال اخبرنا عبيد الله نعم

طاف طوافا واحدا ثم يقبل - [00:02:18](#)

القيولة تكون في النهار بما يعني ان الطواف هنا وقع نهارا قال ثم يأتي منى يعني يوم النحر فالحاصل ان الظاهر هو ان الجمع كما

تقدم. نعم حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال حدثني ابو سلف - [00:02:36](#)

ابن عبدالرحمن ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم افضنا يوم النحر فحاضت صفية فاراد

النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من اهله. فقلت يا رسول - [00:03:03](#)

الله انها حائض قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر؟ قال قال اخرجوا ويذكر عن القاسم وعروة والاسود عن عائشة

رضي الله تعالى عنها افاضت صفية يوم النحر - [00:03:25](#)

في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان تحلل اراد من صببية رضي الله عنها ما يريد الرجل من امرأته يعني من جهة

الجماع فاخبر انها حائض وقال حابستنا هي - [00:03:47](#)

يعني انها اذا كانت قد حاضت فانه لابد من البقاء وانتظارها حتى تطهر مما يعني انهم سيحتبسون بسبب انها لم تطوف فاخبر عليه

الصلاة والسلام انها طافت يوم النحر وهو طواف الافاضة - [00:04:04](#)

قال اخرجوا وفي اللفظ الاخر فلتنفر اذا فدل على ما ذكره العباس رضي الله عنهما وغيره ان الحائض خفف عنها في طواف الوداع فاذا طافت طواف الافاضة ثم حاضت فانها لا تلزم بطواف الوداع خفف عنها وهذا من رحمة الله تعالى. ولهذا ينبغي ان تبادر -

[00:04:22](#)

النساء ولا سيما اذا خشيت ان تصيبها الدورة الشهرية ينبغي ان تبادر فتطوف طواف الافاضة يوم العيد واذا طافت هذا الطواف ثم اصابها ما يصيب النساء فانها لا تلزم بطواف الوداع بل يخفف عنها وهذا من فضل الله تعالى ومن منته - [00:04:48](#)

شاهدوا الحديث انه اخبر صلى الله عليه وسلم انها افاضت يوم النحر يعني انها طافت طواف الافاضة نعم باب اذا رمى بعدما امسى او حلق قبل ان يذبح ناسيا او جاهلا - [00:05:09](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير - [00:05:30](#)

فقال لا حرج. ذكر هنا ما اذا رمى بعد المساء والمساء يدخل من بعد الظهر عليه مساء وكثيرا ما يطلق على اخر في النهار اذا رمى بعدما امسى يعني انه اخر الرمي - [00:05:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رمى يوم العيد مبكرا كما هو معلوم ما قبل الزوال فلو انه رمى بعد ما امسى وعمل عملا من اعمال يوم النحر قبل الرمي بمعنى انه قدم - [00:06:12](#)

الحلق مثلا او النحر على الرمي لا اشكال ان شاء الله لان النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث هنا قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج - [00:06:28](#)

البخاري في الترجمة يقول اذا رمى بعد ما امسى او حلق قبل ان يذبح ناسيا او جاهلا من اهل العلم من قال ان التقديم والتأخير يغتفر في حق الناس وفي حق الجاهل - [00:06:43](#)

بورود لفظ لم اشعر من قبل السائل لم اشعر ففعلت كذا قبل كذا فهل الحكم خاص بالناس وبمن يجهل الترتيب لاعمال يوم النحر او هو عام من اهل العلم من قال انه خاص - [00:07:00](#)

لمن ينسى او يجهل وهو الظاهر من ترجمة البخاري اذا رمى بعد ما امسى او حلق قبل ان يذبح ناسيا او جاهلا ما الجواب؟ يقول في الحديث لا حرج - [00:07:22](#)

وكانه ذكر هذا القيل. وجاء هذا القيد عن بعض اهل العلم لكن كثيرا من اهل العلم على ان له ان يفعل ذلك عامدا حتى وينظر الانسب والاصح لا شك ان ان الترتيب كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الافضل - [00:07:34](#)

لهذا قال الشيخ رحمه الله عبد العزيز الصواب ان هذا ليس بقيد يعني قوله ناسيا او جاهلا قال الصواب ان هذا ليس بقيد حتى لو كان عامدا لا حرج عليه - [00:07:50](#)

اذا علمنا ان من اهل العلم من يقول ان التقديم والتأخير يغتفر في حق الناس والجاهل واخرون يقولون انه حتى لو تعمد فلا حرج وذلك انه قد يتعمد التقديم او التأخير - [00:08:03](#)

لي مصلحة فمثلا اذا اتى واذا الجمرات ملأى ومعه ربما بعض كبار السن وبعض النساء فقال انا لن ارمي في هذا الوضع سانتظر ثم قال لماذا لا احلق الان وانحر - [00:08:19](#)

حتى يخف الرمي ان شاء الله الصواب انهن لا اشكال باذن الله عز وجل لا اشكال ومن حكمة الله تعالى ان يخفف عن الحجاج حتى ينشغل طائفة منهم بعمل وطائفة اخرون بعمل فهؤلاء ينحرون - [00:08:38](#)

هؤلاء يرمون واولئك يحلقون ثم اذا انتهى هذا من حلقه واذا بذلك واذا اذا انتهى هذا من نحره واذا بهؤلاء قد انتهوا من الرمي الذين رموا يأتون يحلقون وينحرون والذين نحروا - [00:08:58](#)

يجدون الجمرات قد خفت فيرمون. ففي هذا تخفيف اما لو لزمهم جميعا ان يرموا جميعا في وقت واحد لكان هذا عسرا وربما اتى وامامه اللوف المؤلفة فيقال انتظر حتى تقف - [00:09:21](#)

هذه الزحام كم تستطيع انك تخترق ولا ينبغي ولا يحل لك ان تتعمد الاضرار بمن امامك. هؤلاء الان امامك قد سبقوك الى الرمي ليس لك ان تتخللهم تدفع هذا طيب ماذا افعل تنتظر - [00:09:40](#)

وقد ينتظر مدة طويلة حتى ينتهي الرامون من الجمرة هذه. ثم الجمرة التي بعدها ثم التي بعدها فيتأخر فلو انه قدم من اهل العلم من يقول لا حرج لا اشكال. يقدم يذهب في هذه الحال مثلا ينحر يقول النحر اخف وايسر لي. او قد يكون محل النحر قريبا منه - [00:09:54](#)

وموضع الجمرات ابعد يقول بدلا من ان اذهب وارمي ثم اذا انهكت رجعت انحر الان وانشغل بهدي ثم اذا فرغت واذا بالناس قد خفوا من الجمرات اذهب الى الجمرات الذي يظهر ان شاء الله عز وجل والمتماشي - [00:10:13](#)

مع قوله عليه الصلاة والسلام لا حرج لا حرج مع قوله فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال لا حرج لا حرج هذا يدل الله اعلم على التخفيف - [00:10:32](#)

لكن يأتي امر السعي وتقديمه على الطواف والكلام فيه ان شاء الله ما يقال هذا ما ما يطلق اطلاق كامل هكذا لانه يصعب قد توجد مسائل يعني قد توجد مسائل يلزمه فيها الاعداء ونحو مثلا لو نسي ركعة - [00:10:42](#)

الصلاة يقال قال ان ست ركعة قطعنا تركت اه الصلاة منذ مدة مثل صلاة الفجر وخرج وقتها ما يقال يقال اعد الصلاة لا يطلق اطلاق عام ان الناس والجهل في جميع المسائل لا - [00:11:03](#)

حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى قال عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج - [00:11:18](#)

سأله رجل فقال حلقت قبل ان اذبح. قال اذبح ولا حرج. وقال رميت بعدما امسيت. فقال لا حرج نعم باب الفتيا على الدابة عند الجمرة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عيسى ابن طلحة عن عبد الله ابن عمرو رضي - [00:11:39](#)

الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه قال رجل لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح. قال اذبح ولا حرج. فجاء اخر فقال لم اشعر - [00:12:06](#)

انا حرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج. فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. لا اشكال ان يفتي وهو قاعد على دابته - [00:12:26](#)

اذا كانت دابة تطيق لان من الدواب ما يطيق يكون فيه شدة وقوة قد تكون من الابل شديدة قوية وحتى قد تكون من غير الابل من الحمر او البغال وتكون قادرة على - [00:12:44](#)

تتحمل بل تتحمل الازداف لو انه اردف كما اردف النبي صلى الله عليه وسلم اسامة تتحمل فلا اشكال فكان يفتي عليه الصلاة والسلام وهو على الدابة وهو اسهل له عليه الصلاة والسلام واظهر - [00:12:58](#)

لجوابه ولشخصه صلوات الله وسلامه عليه اذا كان راكبا. اذا كان راكبا سهل سؤاله وسهل ان يسمع جوابه يكون لانه يكون في مرتفع اذا غشيه الناس واحاطوا به قد يصعب سماع صوته عليه الصلاة والسلام - [00:13:13](#)

الحديث كما سمعت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه وقف في حجة الوداع جعلوا يسألونه. فجاء هذا يقول حلقت قبل ان اذبح وهذا يقول لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي - [00:13:28](#)

فجميعهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم لا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج لكن السعي لو قدم على الطواف لو انه قدم السعي على الطواف فهل يقال - [00:13:42](#)

لا حرج معلومة ان السنة ان يقدم الطواف على السعي فلو انه قدم السعي على الطواف فمن اهل العلم من يقول لا حرج ايضا في عموم قوله فما سئل عن شيء قدم ولا اخر - [00:13:56](#)

الا قال افعل ولا حرج لكن قالوا لا يتعمد لا يتعمد تقديم السعي وذلك ان السنة هي تقديم الطواف. يبدأ بالطواف ثم بالسعي وهكذا في العمرة لو انه قدم السعي على الطواف من اهل العلم ان يقول لا حرج ايضا - [00:14:13](#)

الحكم واحد العمرة دخلت في الحج ومنهم من يقول لا لا يجزئه تقدم السعي على الطواف فان السعي لاغي في هذه الحالة. بعدما يطوف لا بد ان يسعى اذا يعني علمنا ان قوله صلى الله عليه وسلم فما ان قول الراوي فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:14:34](#)

من اهل العلم من استثنى منه السعي غير داخل. فلو انه قدم السعي على الطواف لما قبل هذا وذلك انه ايضا ما قد يستشهدون به النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ما يفعل من هذه الاعمال - [00:14:54](#)

في يوم النحر واعمال يوم النحر مثل الحلق مثل الذبح مثل الرمي مثل الطواف هذا المعتاد ان ينصرف اليها الذهن جاء في حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ايضا سئل - [00:15:09](#)

عن تقديم السعي على الطواف اسامة بن شريف ايضا قال لا حرج لكن من اهل العلم من طعن في صحته قال انه لا يثبت الحديث الحاصل ان السعي ينبغي ان يحصر - [00:15:27](#)

على ان يكون بعد الطواف وان لا يقدم على الطواف حتى يخرج المؤمن من الخلاف نعم حدثنا سعيد ابن يحيى ابن سعيد قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن جريج قال حدثني الزهري عن عيسى - [00:15:42](#)

تبني طلحة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما حدثه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا ثم قام اخر - [00:15:59](#)

فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا حلقت قبل ان انحر نحرته قبل ان ارمي واشباه ذلك. فقال النبي صلى الله واشباه واشباه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن كلهن - [00:16:19](#)

لهن كلهن. فما سئل يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج نعم هذا مثل مثل ما تقدم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسهل في هذا لكن قد يستدل - [00:16:44](#)

من يرى ان هذا خاص بالجاهل والناس بقوله كنت احسب كنت احسب ان كذا قبل كذا لم اشعر ولهذا قال من قال من اهل العلم ان هذا خاص بالجهل والناسي ولكن منهم من قال ايضا ان المتعمد لا حرج عليه وان كان - [00:17:00](#)

الافضل ان يرتب حدثنا اسحاق قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عيسى ابن طلحة ابن ابن عبيد الله انه سمع عبد الله ابن عمر ابن العاص - [00:17:18](#)

سمع عبد الله انه سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته. فذكر الحديث تابعه معمر عن الزهري. نعم - [00:17:41](#)

باب الخطبة ايام منى حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثني يحيى ابن سعيد قال حدثنا فضيل ابن غزوان قال حدثنا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم - [00:17:59](#)

النحر فقال يا ايها الناس اي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام. قال فان دمائم واموالكم واعراضكم - [00:18:23](#)

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فوالذي نفسي بيده انها لو صيته الى امته فليبلغ - [00:18:47](#)

الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض. يضربه؟ يضرب بعض رقاب بعض الخطبة ايام من هل تشرع من اهل العلم من قال انها لا تشرع الخطبة تكون في عرفة - [00:19:15](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في عرفة وخطب في منى ايضا عليه الصلاة والسلام الناس كثير والحاجة الى التعليم قائمة فحرص صلى الله عليه وسلم على ان يخطب فيهم في اكثر من - [00:19:36](#)

مجمع ففي مجمع عرفات عليه الصلاة والسلام خطب خطبته المعروفة المشهورة وهكذا ايضا خطب صلى الله عليه وسلم يوم النحر يوم النحر لا يكون الا في يوم النحر هو يوم العيد - [00:19:54](#)

عرفة هي اليوم التاسع ويوم النحر هو اليوم العاشر فقولاهنا خطب الناس يوم النحر يعني انه خطب يوم العيد عليه الصلاة والسلام قد يكرر عليه الصلاة والسلام الخطبة يكرر حتى بعض ما فيه بعض ما فيها لاهميته - [00:20:06](#)

قال عليه الصلاة والسلام اي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام في بعض الروايات انهم ظنوه سيسمي به غير اسمه فقال الله ورسوله اعلم فقال اليس يوم النحر؟ قالوا بلى وهكذا تارة سألهم عليه الصلاة والسلام وتوقفوا - [00:20:23](#)

فلما رأى رأى رأوه اكد عليهم اجابوا هذا الظاهر من الجوابين قالوا يوم حرام. قال فاي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام. مكة حرام قال فاي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام - [00:20:46](#)

فلما هيأهم واجابوا بانهم في يوم حرام في شهر حرام في بلد حرام ذكر ما يتعلق بدمائهم واموالهم واعراضهم وقال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا - [00:21:05](#)

فاعادها مرارا وكررها صلى الله عليه وسلم بيانا لخطورة امر الدماء خطورة التعدي على الاموال وخطورة التعدي على اعراض المسلمين ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت؟ يعني رفع رأسه الى السماء عليه الصلاة والسلام الى رب العالمين سبحانه - [00:21:27](#)

يقول ابن عباس هو الذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته. وصية هذه الوصية مستمرة قال فليبلغ الشاهد الغائب. الشاهد الموجود الحاضر يبلغ الغائب وهذا فيه حث على الرواية ونشر العلم - [00:21:50](#)

لان من حضر فانه قد علم فكيف يعرف من لم يحضر بان يبلغه من حضر فليبلغ فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا وفي بعض الروايات انه قال ويحكم او قال ويلكم - [00:22:08](#)

لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الكفر هنا معلوم انه كفر اصغر لقول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فيطلق على قتال الكفر كما قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوقه وقتاله كفر - [00:22:27](#)

لانه كفر اصغر كل هذا تأكيد على امر الدماء. وخطورتها وحظ بالغ على الفكاهة والسلامة من ان يلقي المسلم ربه تعالى بدم اخيه المسلم ولو بملئ محجمة من دم فان الدماء اول ما يقضى بين الخلائق في القيامة اول ما يقضى بينهم في الدماء - [00:22:50](#)

امر الدماء امر عظيم شديد ويقول اهل العلم ان اعظم الذنوب بعد الشرك هو قتل النفس وقتل النفس اشد من الزنا اشد من السرقة واشد من كثير من الكبائر التي يتورع عنها اناس - [00:23:15](#)

واذا جاؤوا الى قتل النفس صار قتل النفس عندهم سهلا لعله يعيش سنين عمره لم يزني ولم يفكر بالزنا اصلا ولم يسرق لكن اذا جاء قتل النفس استسهله وهذا من قلة الفقه في الدين - [00:23:34](#)

وقلة العلم باحكام الشرع فان الشرع حين رتب هذه المعاصي جعل الدماء في افضلها واشدها فلا يوجد ذنب يمكن ان يقع فيه مسلم بعد الشرك قبل قتل النفس. ولهذا جاء في الحديث - [00:23:54](#)

لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما واذا اصاب الدم الحرام نزع منه الحياء ولهذا تلاحظ ان الانسان اذا استسهل الدم الحرام يجترئ عليه وربما - [00:24:11](#)

لا يموت الا وقد قتل من الناس من ربما بلغوا المنات او اللوف وهذا من الجهل بالله وباحكامه الدم كما قال الشافعي رحمه الله تعالى وجدنا الدماء اعظم ما عصي الله تعالى بها بعد الشرك - [00:24:28](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهما ان من من ورطات الامور التي لا مخرج لمن وقع فيها ان يصيب دما حراما الزنا يتاب منه السرقة قد ترجع ولا يعني ذلك استسهال الزنا او السرقة كلها كبائر - [00:24:47](#)

قادات كلها فظائع لكن هذه الكبائر بعضها اشد من بعض لكن هذا الذي قتلته وازهقت روحه كيف ستعيده ولن يعود الى يوم القيامة. يأتي في القيامة قد حمل رأسه يقول يا ربي ان هذا قتلتني - [00:25:05](#)

سيسألك الله تعالى لما قتلته النسائي ان العبد يقول قتلته على ملك فلان وفي لفظ اخر لتكون العزة لفلان فيقول الله تعالى فانها لي العزة لله عز وجل فيبوء باسمه نسأل الله العافية والسلامة - [00:25:27](#)

هذا التساهل في الدماء تساهل في الدماء طريقة صار القتل فيها مظنون اذا توقع ان احدا في هذا الموضع يمكن ان يصيبه فلا يهمه

يقتل ثلاثون يقتل اربعون المهم ان يصاب هذا الشخص - 00:25:49

ويدمر موضع باكملة حتى يصاب فلان ثم ينجو فلان هذا ويهلك هؤلاء جميعا ممن لا ناقة لهم ولا جمل هذا القتل الفوضوي والهمجي من الظلم والزور ان ينسب لدين الله تعالى - 00:26:11

هذا ليس قتلا هذا تخريبا وافسادا في الارض وافساده في الارض من التخريب والافساد في الارض بلا شك القتل الشرعي لمن يستحق القتل له ضوابط يكون القتل باسلوب يصل القتل الى من يستحق القتل ولا يتعداه الى غيره - 00:26:29

اما ان تقتل المئات حتى يصاب برد هذا لا شك انه من بدع الناس ومن ضلالاتهم العظيمة ومن دلالة على الاستسهال القتل من الدلائل على استسهال القتل ان الدم صار - 00:26:47

شيئا سهلا في اعين الناس يسهل عليه انه يدمر موضعا يسقطه كاملا على من فيه من رجال ونساء واطفال ومن قد يمر ممن قد يمر من لا علاقة له اصلا بهذا الموضع - 00:27:02

على اساس انه سيصيب فلان وفلان هذا الذي يريد قد يكون غير حاضر اصلا ربما قتل مائة اعيق مئات لاجل ان يصاب فلان ثم لم يصاب او اصيب اصابة يسيرة او حتى اصيب وقتل لكنه لم يقتل حتى قتل معه - 00:27:19

من بدع الناس وضلالاتهم. ليس من القتل في سبيل الله هذا ليس من الجهاد ولا من القتال هذا من التدمير والتخريب تأتي لتقتل مئة مسلم حتى تصيب احدا لو قيل باستحقاقه القتل تصيبه بهذه الطريقة - 00:27:36

هذا من الزور ان ينسب الى دين الله وهذا من الدلائل النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يقول ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام لم يقلها مباشرة قال اي يوم هذا يلفت نظرهم - 00:27:52

اي شهر هذا؟ اي بلد هذا ثم ربط حرمتها بالحرمة المعروفة لمكة في الشهر الحرام ولليوم العظيم ثم قال عليه الصلاة والسلام ويحكم او ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم العقاب ببعض اللهم هل بلغت؟ يرفع رأسه الى السماء - 00:28:05

حتى يقطع المعذرة ما يأتي انسان يقول انا عندي دليل على اني اقتل لا تقتل الا بالاسلوب الشرعي القتل من اشد الامور وافظعها ولا يحل ان يكون القتل الا على النهج الشرعي - 00:28:29

ولهذا القاضي لا يوقع القتل اذا كان يستطيع ان يجد في الشرع عقوبة تعزيرية دون القتل متى يقرر القاضي القتل يقرر القاضي القتل اذا كان الشخص لا ينقطع شره الا بالقتل - 00:28:43

اما لو كان يمكن ان يردع بالسجن وبالجلد وجرمه وذنبه يمكن ان ينقطع بمثل هذا ويرتدع الناس بمثل هذا فانه لا يلجأ الى القتل لكن من كان شره مستظيرا وبلاؤه عظيما - 00:29:04

ويحتاج الى تعذيره وتأديبه وتخويف الناس نعم يقتل ولا كرامة فينبغي الخشية ثم احذر من امر مهم جدا قد تموت ولم تقتل احدا احذر من الفرح بالقتل على اسلوب غير شرعي. قد يقول انسان انا ما قتلت لكن - 00:29:22

هذا يستحق هذا الذي اتاه وان قتل من قتل لكن الحمد لله اصيب هذا المجرم هذا الفاجر وهذا الظالم. لا تفرح اياك ان تشارك لان الفرح بالذنب ومشاركة اهله ستجعلك واحدا ممن يسألون عن هذه الدماء وان لم تشترك فيها - 00:29:45

وان لم تحرض عليها لان الله يعلم ما في القلوب بعض الناس قد يفرح مثلا وقوع قتل على غير اسلوب الشرع ليس لك ان تفرح ولا يفرح الا بقتل من يقتل باسلوب الشرع. فلو قتل احد على النهج الشرعي - 00:30:06

لو قتلت اللوف يستحقون ما داموا على الطريق الشرعي فعسى الله ان يزيح اعداء الاسلام وان يسلط عليهم القتل الذريع لكن من لا يستحق القتل شرعا تقول انا ما قتلت - 00:30:22

لكنك فرح بهذه الحادثة هذا مما تأثم به. والله تعالى يعلم ما في القلوب يجب ان يكون القتل بالاسلوب الشرعي وبالطريق الشرعي والا يعان هؤلاء على ما يفعلون من التخريب والا يشجعوا والا يفرح بفعلهم والعواقب على الاسلام وخيمة جدا من مثل التصرفات التي - 00:30:35

صارت على غير الطريق والاسلوب الشرعي وربما فرح بها من فرح من الناس يظنون ان فيها نوع من النكاية لكن عواقبها دائما تكون

عواقبها الرجوع الاسوأ والاشر والخطر على دين الله تبارك وتعالى - [00:30:55](#)

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عنده عدو الله عبدالله بن ابي بن سلول منافق معلوم النفاق تسبب في شر عظيم في احد واشاع
حادثة الافك وقال لان رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الازل - [00:31:11](#)

وكانت له مواقف استأذن الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم في قتله وكان يقول لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه حتى لا يساء الى الاسلام وحتى لا يكون ذلك سببا في الصد عن دين الله. وتذوق السوء بما صدتم عن سبيل الله. هذا ليس
في ذهن بعض الناس - [00:31:26](#)

ولا يكثر به لقله فقهه وقله درايته. النبي صلى الله عليه وسلم بقي عنده هذا المجرم السنوات الطوال حتى توفي ولم يعرض له
عليه الصلاة والسلام وابي ان يقتل. قال لا يتحدث الناس وفراق وفي لفظ لا يتحدث الامم - [00:31:45](#)

ان محمدا يقتل اصحابه القتل على الاسلوب الذي يجعل الاسلام عصابات ودين تهور ودين فوضى لا شك ان هذا يصد الناس عن
الدين بلا ريب الاسلام يجتاح الارض الان اجتياحا - [00:32:00](#)

لا نظير له لا يكاد يعرف له والله اعلم نظير منذ فترة طويلة حتى في السنوات الاخيرة يجتاح مناطق من الارض كما قال عليه الصلاة
والسلام لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا - [00:32:18](#)

نصر الاسلام وهم من داعية من الدعاة او دولة من الدول؟ نعم هؤلاء اسباب لكن نشر الاسلام يتولاه الله عز وجل. حتى لو لم يبذل فيه
ما بذل. الله تعالى يتولى لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته - [00:32:31](#)

لا شك ان الصد ان مثل هذه الاساليب التي ليست على وفق القضاء الشرعي وليست على وفق الفتوى الشرعية ولم يسأل عنها اهل
العلم شك انها تصد لا تشعر بان الاسلام ذي عصابات ودين فوضى. ولا يعرف كثير من الناس - [00:32:46](#)

الاثار الخطيرة على دين الله تعالى من مثل هذه التصرفات اثارها كبيرة جدا والذين يصدون عن دين الله ويمكن ان يسلموا كثير.
وربما تركوا الاسلام واسيء. ولهذا فرح اعداء الله تعالى من الصهاينة - [00:33:02](#)

واعداء الله في الغرب وفي الشرق كبير كبير ولهذا يستغلون مثل هذه المناسبات ويستغلون اي شيء يلصق بالاسلام حتى ما يفعله
الابواب الروافض في اليوم العاشر من ضرب وجوههم بالسكاكين ونحوه تجد انهم مباشرة ينقلونه الى تلك البلدان لان الاسلام صار
ينتشر انتشارا فيريدون ان يصوروا ان الاسلام هو دين هؤلاء - [00:33:17](#)

المتهورين والفوضيين الذين لا يفون بعهود ودين هؤلاء الروافض الذي يأخذ صبي عمره سنة او سنتين فيضربه في وجهه بسكين
وهذا الاسلام هذا الذي يراد ان يصدع عن دين الله والى اجتياح الاسلام الان للارض لا نظير له - [00:33:40](#)

فمثل هذه التصرفات الفوضوية لا شك انه لا يفرح بها ما يفرح بها طالب علم يفقه ويعلم حتى لو نكأت حتى لو قتلت يعني عدوا لله
عز وجل فسيجعلون عدوا اخر بعده وقد قتلت مع هذا العدو من اعداء الله عز وجل قتلت ستة او سبعة من - [00:33:55](#)

المسلمين يقول صلى الله عليه وسلم لو اجتمع اهل السماوات واهل الارض على قتل رجل مسلم لأكبهم الله في النار هذا الذي قتلته
لو لو قتلته فردا واحدا من المسلمين بغير حق - [00:34:11](#)

هذا من التجني وما ستسأل عنه فكيف قد قتلت اعداد غفيرة من المسلمين بمثل هذه الاساليب التي ليست على فتوى اهل العلم ولا
على سننهم ولا على طرائقهم ولا على هدي - [00:34:23](#)

الصحابة رضي الله عنهم وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد نعم احسن الله اليك تقديم ايش لو اخر لو اخر من
الاعمال شيئا يعني لو اخر طواف الافاضة على سبيل المثال - [00:34:33](#)

مؤخرة الى الحادي عشر الى الثاني عشر موجود بل لو افتى كثير من اهل العلم انه لو طاف طواف الافاضة بنية الافاضة وجعله
الاخير لاجزأ عن الوداع لكن بشرط ان ينويه ماذا - [00:35:02](#)

ما ينويه ودع لو نواه وداع ما اجزأه ينوي انه افاضة ويوقعه في اخر الوقت الله اليك حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة قال
اخبرني عمرو قال سمعت جابر ابن قال سمعت جابر ابن زيد - [00:35:19](#)

قال سمعت ابن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات معه ابن عيينة عن عمرو. نعم حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا قرة عن محمد ابن سيرين قال اخبرني - [00:35:39](#)

الرحمن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة ورجل افضل في نفسي من عبد الرحمن من من عبد الرحمن حميد بن عبدالرحمن عن ابي بكرة لان حميدا ما ولي ناول يا ولاية يقول هو في نفسه افضل من - [00:36:02](#)

ابن ابي بكر لان حميدا لم يتولى اي ولاية يقول فهو في نفسه افضل من هذه الدنيا. نعم عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال اتدرون - [00:36:22](#)

دون اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى. قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه - [00:36:38](#)

فقال اليس ذو الحجة؟ قلنا بلى. قال اي بلد هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليست بالبلدة الحرام؟ قلنا بلى. قال فان دمائكم واموالكم عليكم حرام - [00:37:04](#)

كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم. قال اللهم اشهد فليبلغوا فليبلغ الشاهد الغائب قرب مبلغ اوعى من سامع - [00:37:29](#)

فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. نعم الحديث رواه اكثر من صحابي انا في حجة الوداع سمعها اكثر من واحد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام هنا فيه الحظ الحظ على نشر العلم فليبلغ الشاهد الغائب - [00:37:50](#)

ورب مبلغ اوعى من سامع قد يسمع الانسان شيئا من العلم فيبلغه الى من هو افقه منه. رب حامل فقه الى من هو افقه منه. قد يكون حامل الفقه هذا اقل فقها - [00:38:10](#)

ممن يبلغه لمن بعده. اه فيه الحرص وله يكون له في هذه الحالة يكون له الاجر. اجر الابلاغ وهذا الذي يكون افقه منه واعلم منه يستنبط منها امورا واحكاما بفضل الله تعالى ثم بفضل الابلاغ - [00:38:23](#)

والاخبار علم هذا الفقيه لكن لو ان هذا ما ابغاه ما وصله العلم. وفي هذا الحث على نشر العلم الوسائل المتاحة وان الله تعالى فتح للناس الان من طرائق ووسائل العلم - [00:38:43](#)

سائل علم العموم الاغلب هي كتابة باللسان اما خطابة او دروس. الان فتح الله عز وجل من ابواب نشر العلم وسهولة تيسيره وبثه في الارض شئ كثير. فينبغي على اهل الاسلام ان ينشروا العلم وان يستفيدوا وينتفعوا. من مثل هذه الوسائل حتى توجه التوجيه السليم لان - [00:38:57](#)

ترى ما فيها شر وفساد مثل الشبكة وما فيها من انتشار هائل في انحاء الارض حتى دول كانت تمنع كتب السنة واهلها صار الانسان يستطيع ان يخترق الحدود ويصل الى اولئك - [00:39:20](#)

الذين يمنعون كتب السنة مثل الروافض ونحوهم تستطيع ان تصل اليهم في بيوتهم. وتوصل اليهم الخير ويهتدون من كانوا كفار المسلمون خير كثير. فلماذا يحرص الانسان على ان ينفع الله تعالى به وان تستغل ويستفاد من هذه الوسائل - [00:39:39](#)

حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا عاصم ابن محمد ابن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى - [00:39:57](#)

اتدرون اي اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم فقال فان هذا يوم حرام افتدرون اي بلد هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال بلد حرام افتدرون اي شهر هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهر حرام - [00:40:17](#)

قال فان الله حرم عليكم دمائكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهر هذا في بلدكم هذا. وقال هشام ابن الغاز اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حجت - [00:40:43](#)

في الحجة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج الاكبر. فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع بارك الله فيك - [00:41:13](#)